

تقرير

# الأمم المتحدة ترفض التعاون مع المحكمة الدولية: رود لارسن يخفي معلومات!

رفضت الأمم المتحدة منح المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري الإذن باستجواب المبعوث الأممي السابق وناظر القرار 1559، تيري رود لارسن. فقضاة المحكمة يريدون الاستماع إلى إفادة رود لارسن الذي كان أحد صناع القرار الأممي المذكور، وسبق أن حذر الحريري من إمكان اغتياله



سبق أن حذر رود لارسن الحريري من خطر اغتياله (أرشيف)

يوم أنشئت المحكمة الخاصة بلبنان عام 2007 خلافاً للدستور اللبناني، برزت العديد من التبريرات لقيامها، وكان أبرزها الادعاء أن هذه المحكمة لديها السلطة لإخضاع أي كان للاستجواب أو التحقيق أو الملاحقة، وأنه لا يحق لأحد رفض التعاون والاستجابة لطلبات القضاة فيها. وقيل إن الهدف هو تحديد الأشخاص الذين قتلوا الرئيس رفيق الحريري وآخرين والقبض عليهم ومعاقبتهم وملاحقة كل من شارك أو دعم أو علم بالهجوم الإرهابي قبل وقوعه يوم 14 شباط 2005.

وبعد انطلاق عمل المحكمة عام 2009 وصدور القرارات الاتهامية عامي 2011 و2013، اتهم حزب الله بعدم التعاون بسبب عدم تسليمه المتهمين الخمسة، ومن بينهم القائد الشهيد مصطفى بدر الدين.

## رفضت الأمم المتحدة رفع الحصانة عن رود لارسن لتمكّن المحكمة من استجوابه

لم يدع حزب الله يوماً أن أيّاً من قادته وعناصره يتمتعون بالحصانة من أي ملاحقة قضائية، بل كانت الحجة الأساسية لعدم تسليم المتهمين الخمسة للمحكمة الدولية هي عدم استقلاليتها وارتباط بعض القضاة والعاملين فيها بأجندات سياسية وبجهات معادية للبنان وللمقاومة. أما الأمانة العامة للأمم المتحدة والدائرة القانونية التابعة لها، اللتان لا تنفكان عن دعوة جميع اللبنانيين إلى التعاون مع المحكمة الخاصة بلبنان، فقد عبّرا يوم 28 حزيران الفائت، خطياً، عن عدم تعاونهما مع المحكمة الدولية لجهة رفع الحصانة عن المبعوث السابق وعراب القرار 1559 السفير تيري رود لارسن.

الذي يدعو إلى نزع سلاح المقاومة. لكن يبدو أن في جعبة تيري رود لارسن معلومات لا تريد الأمم المتحدة

1559. وجاء طلب القضاة بعد أن زعم المدعي العام أن أحد دوافع اغتيال الحريري هو موقفه من ذلك القرار

بالرئيس السوري بشار الأسد، وبالرئيس رفيق الحريري، لدى تناولهم موضوع قرار مجلس الأمن

وكان قضاة غرفة البداية في المحكمة قد طلبوا يوم 9 آذار الفائت الاستماع إلى لارسن بشأن مضمون اجتماعاته

تقرير

# غليان عين الحلوة: من حرب البيانات إلى التوغد باغتيالات

## رضوان مرتضى

لم يهدأ مخيم عين الحلوة بعد. تداعيات توقيف المطلوب الفلسطيني خالد مسعد المشهور بـ«خالد السيد» استحال جمرأ تحت الرماد. ورغم مسارعة العديد من الفصائل والقوى الفلسطينية إلى مباركة خطوة تسليم خالد السيد (المشتبه فيه بتنسيق عمليات إرهابية كانت ستستهدف مدينتين في شهر رمضان أحبطها الأمن العام وفرع المعلومات) والثناء على هذه المبادرة التي من شأنها سحب فتيل التفجير من مخيم عين الحلوة، تحولت شوارع

عين الحلوة إلى خلية أمنية. ظهور مسلح ورمصاص في الهواء وحرب بيانات لم تلبث أن انفجرت اشتباكاً مسلحاً في حي الزيب. خرج عناصر تنظيم «الشباب المسلم» بأسلحتهم إلى الشوارع، معلنين تكفير «عصبة الأنصار» وحركة حماس. التوتر بلغ أشده في عاصمة الشتات. ورغم محاولات التخفيف من وطأة الاحتقان، بدأت الاستفزازات مع محمد شريدي الذي أطلق النار في الهواء في حي الصفصاف، متوغداً عصبة الأنصار بالانتقام والرد على تسليم السيد. ترافق ذلك مع تداول تهديدات على مواقع التواصل

الاجتماعي ومجموعات الواتساب، وتوغد بالانتقام من «أهل الكفر» الذين غدروا بشاب مسلم وأخلّوا بالعهد الذي قطعوه، قاصدين مشايخ العصبة. وعليه، استنفرت القوة الأمنية وعصبة الأنصار عسكرياً بعد تهديدات باغتيال طالبت مشايخها بوصفهم متورطين في تسليم السيد إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية. ترافق ذلك مع حملة من عناصر العصبة لمطالبة مشايخهم بالسماح لهم باعتقال الشريدي ومن يسانداه. أعقب ذلك إشكال تخلله إطلاق نار أصيب فيه شخصان على الأقل في حي الزيب، ما أدى إلى توتر

الأوضاع في المخيم. وتحذّثت المعلومات عن أن الخلاف بدأ مع محمد الأفندي الذي ينتمي إلى تيار إسلامي متشدد على خلفية الاحتجاج على تسليم خالد السيد. وفيما قالت مصادر العصبة إن الأفندي افتعل الإشكال بالتزامن مع اجتماع مشترك للعصبة الأنصار والحركة الإسلامية المجاهدة في قاعة مسجد النور، قالت مصادر «الشباب المسلم» لـ«الأخبار» إن الخلاف مع الأفندي وقع على خلفية انتقاده العصبة وحركة حماس لدورهما في تسليم خالد السيد إلى السلطات اللبنانية. وذكرت المصادر أن

مقنّعين كانوا متجمّعين بالقرب من منزل الأفندي، فطلب الأخير منهم الابتعاد، عندها فتح أحد مشايخ عصبة الأنصار النار على منزل الأفندي، فأصيب والد الأخير ووالدته. وانتشرت مقاطع صوتية للأفندي يروي حادثة إطلاق النار على منزله. وذكرت المعلومات أن الاجتماع مشترك للعصبة الإسلامية المجاهدة، تدخل لتهدئة الأمور. هذا الاستنفار لم يلبث أن سُحب فتيله. فقد شكلت العصبة وفداً للاعتذار من الأفندي جزاء الاعتداء الذي طال منزله وتسبب في إصابة والديه إصابات طفيفة. في عين الحلوة أيضاً، قال المسؤول